

10 - شرح (السنة) للمزني (للمزني) عام 8341 هـ (الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد معاشر الكرام ايها الاحبة هذه الساعة كريمة مباركة طيبة - 00:00:19

نلتمس اجرها من الله عز وجل ان يجعلها نافعة لنا مرضية له سبحانه وتعالى مقربة اليه جل في علاه وان يجعلها في موازين حسناتنا اجمعين بمنه وكرمه اسعد فيها بلقاء - 00:00:44

اخوة كرام واحبة افضل في مائدة من موائد الخير ومجلس من مجالس الذكر غنمها الله سبحانه وتعالى خيره وبركته بمنه وكرمه ولقاونا هذا معاشر الكرام سيكون مذاكرة مؤلف قيم ورسالة نافعة - 00:01:10

لامام علم ومحقق جليل من ائمة السلف رحمهم الله تعالى للامام ابي ابراهيم اسماعيل ابن يحيى المزني رحمه الله المتوفى في مئتين واربع وستين للهجرة هذا الامام رحمه الله تعالى - 00:01:43

يعد من اجلة آآ تلاميذ الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهذه الرسالة التي بين ايدينا رغم صغر حجمها الا انها غزيرة الفائدة كبيرة النفع عظيمة الاثر اختصر فيها القول اختصارا لكنه ضمنها رحمه الله تعالى - 00:02:11

امهات مسائل اه الاعتقاد واصول الدين بعبارات واضحة وكلمات بينة وتحقيق متین فنسأل الله عز وجل ان يجعلها في صدور اه الشافعي وجميع ائمة المسلمين عنا خير الجزاء والامام الشافعي - 00:02:42

كما لا يخفى على الجميع امام كبير من اعلام اه المسلمين الذين حازوا في الامة وتبأوا مكانة عليا ومنزلة جليلة ومكانة في صدور اه المسلمين فهو يعد من ائمته من ائمة المسلمين واعلامهم الكبار - 00:03:14

وكثيرا ما يذكر اسمه رحمه الله تعالى في كتب اهل العلم وفي مجالس اهل العلم بهذه الصيغة قال الامام الشافعي رحمه الله فهو امام من ائمة المسلمين وله المكانة العظيمة الكبيرة في قلوبهم - 00:03:44

نفوسهم لما من الله سبحانه وتعالى به عليه من فقه في الدين وبصيرة بشرع الله سبحانه وتعالى ونصح وحسن بيان لدين الله عز وجل مما اه كان له الاثر في - 00:04:06

ان كان بهذه المكانة والمنزلة العالية اه العظيمة رحمه الله تعالى وكان كما لا يخفى ااما ناصحا فقيها محققا ومحدثا بارعا ومؤلفاته رحمه الله تعالى عظيمة الاثر وكذلك من تتلمذ على هذا الامام - 00:04:28

وتلقى عنه واخذ عن علمه سواء في حياته رحمه الله تعالى او بعد مماته من تتلذ على من تتلذ على تلاميذه او على كتبه رحمه رحمه الله تعالى مؤلفاته العظيمة النافعة - 00:04:58

كبيرة الفائدة والامام الشافعي رحمه الله تعالى عقيدته عقيدة السلف عقيدته رحمه الله تعالى عقيدة السلف وهي عقيدة واحدة متفقة لدى الجميع لا ترى واحد منهم واخر وان اختللت البلدان وتباعدت الازمان - 00:05:24

وتفايرت اللالسن اي اختلاف وذلك لوحدة المنبع والمصدر الذي عنه اخذوا ومنه تلقوا. رحمهم الله تعالى فلما كان منبعهم وموردهم

واحدا اتفقت عقيدتهم اما من سواهم من اختلاف مصادرهم وتبينت مصادر تلقيهم - [00:05:57](#)

فان فانه تبعا لهذا الاختلاف اختلفت عقائدهم. حتى مثلا من يعولون على مصدر واحد هو في نفسه مختلف كمن يجعلون مثلا مصدرهم العقل فالعقل ليس عقلا واحدا ولهذا من جعلوا - [00:06:28](#)

مصادرهم في التقى العقل اختلفت عقائدهم وهكذا غيرهم الا من كان مصدره في عقيدته كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولهذا قال الله سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:06:47](#)

اما من كان آآتعوile على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. قوله متفق غير متفق غير مختلف اه وهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى على المؤمنين في عصمتهم من السلامة - [00:07:12](#)

بحسن التعويل اه عصمتهم وسلامتهم من اه الزلل بحسن التعويل على كتاب الله. وسنة نبيه صلى الله عليه سلم وائمه المسلمين رحهم الله تعالى الشافعي واحمد ومالك وغيره وايضا من تلذم عليهم الائمة - [00:07:37](#)

المسلمين قل منهم الا وقد كتب في المعتقد اما مختصرا او مطولا اما اه مؤصلا او ناقدا ورادا على المخالفين. ومن يطالع سير هؤلاء الائمة الاعلام يجد ذلك وما ذاك الا ان المعتقد هو الاصل الذي - [00:08:02](#)

اه يقوم عليه اه دين الله سبحانه وتعالى وتبني عليه اه الاعمال وعموم الطاعات والقربات التي تقرب بها الى الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق اتفاق كلمة هؤلاء الائمة على عقيدة واحدة - [00:08:32](#)

يقول الامام ابو المظفر السمعاني وهو متوفى عام اربع مئة وتسع وثمانين وهو من اعيان علماء الشافعية يقول رحمه الله ومما يدل على ان اهل الحديث على الحق انك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة - [00:08:58](#)

من اولها الى اخرها قديمها وحديثها وجدتها مع اختلاف بلدانهم وزمانهم وتباعد ما بينهم في الديار وسكنون كل واحد منهم قطرها من القطر في بيان الاعتقاد على و蒂رة واحدة ونمط واحد - [00:09:25](#)

يجرون فيها على طريقة لا يحيدون عنها ولا يميلون عنها. قلوبهم في ذلك على قلب واحد ونقلهم لا ترى فيه اختلافا ولا تفرقها في شيء ما وان قل بل لو جمعت ما جرى - [00:09:49](#)

على السنفهم ونقلوه عن سلفهم وجدته كأنه جاء عن قلب واحد وجرى على لسان واحد وفي المعنى نفسه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول الحمد لله اعتقاد الشافعي رحمه الله - [00:10:12](#)

واعتقاد سلف الاسلام كمالك والثوري والاذاعي وابن المبارك واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وهو اعتقاد المشايخ المقتدى بهم كالفضيل ابن عياض وبسليمان الداراني وسهل ابن عبد الله التستري وغيرهم - [00:10:40](#)

فانه ليس بين هؤلاء الائمة وامثالهم نزاع في اصول الدين. وكذلك ابو حنيفة رحمه الله فان الاعتقاد الثابت عنه في التوحيد والقدر ونحو ذلك موافق لاعتقاد هؤلاء واعتقاد هؤلاء هو ما كان عليه الصحابة - [00:11:03](#)

والتابعون لهم بمحسان وهو ما نطق به الكتاب والسنة هذا التوافق معاشر الكرام بين فهؤلاء الائمة رحهم الله تعالى سببه كما قدمت ان مأخذهم ومنبعهم واحد وهو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:11:26](#)

اما من سواهم فانهم اه عندما اختلفت مصادرهم تبنا بذلك مذاهبهم وعقائدهم واختلفوا في ذلك اختلافا كبيرا من تلذموها على الامام الشافعي ومنهم هذا الامام الذي نحن بصدق مذاكرة كتابه رحمه الله تعالى - [00:11:58](#)

كانوا على نهجه في هذه العقيدة الصافية النقية المستمدۃ من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه واعني بهؤلاء الذين تلذموا عليه من اخذوا عنه مباشرة او من اخذوا عن تلاميذه - [00:12:30](#)

او من اخذوا عن كتبه رحمه الله تعالى وكتب تلاميذه فيما بعد فان هؤلاء مضوا على الجادة التي كان عليها الشافعي رحمه الله تعالى على هذه العقيدة عقيدة السلف الصالحة رحمه الله رحهم الله تعالى - [00:12:57](#)

واقف في هذا الباب وقفه لعله يكون فيها بعض الاستطراد والاطالة شيئا ما في ذكر عدد من هؤلاء الاعيان الاعلام من علماء الشافعية رحهم الله تعالى عبر التاريخ بثباتهم على هذه العقيدة العظيمة المباركة - [00:13:23](#)

التي كان عليها اه امامهم بل امام المسلمين الشافعي رحمة الله والتي كان عليها ايضا ائمة الهدى واعلام التقى رحم الله الجميع وفيما سانقله من اه هؤلاء الاعلام من علماء الشافعية - [00:13:52](#)

على مر التاريخ من ثبتوا على السنة وسلكوا طريقة الشافعي رحمة الله وغيره من ائمة الملة في تقرير مسائل التوحيد والديانة اشير الى طرف من الجهود العظيمة التي آآ كانت منهم خدمة لهذه العقيدة ونصرة - [00:14:23](#)

لسنة النبي عليه الصلاة والسلام مع ايضا انتقاء بعض المواقف من حياتهم التي تبين نصرتهم لعقيدة السلف رحمة الله وحسن ذبهم عنها وفي هذه النقول ايضا اراعي ترتيبهم الزمني. اولا - [00:14:48](#)

اه ابو يعقوب يوسف ابن يحيى القرشي البوطي رحمة الله توفي عام مئتين وواحد وثلاثين للهجرة ويعد هذا الامام الجليل من خواص طلاب الامام الشافعي رحمة الله وقد عرف بصفاء عقيدته ومحبنته للبدع واهلها - [00:15:13](#)

حتى قال الشافعي عنه ليس احد احق بمجلس من يوسف ابن يحيى وليس احد من اصحابي اعلم منه هذا الامام اعني البوطي رحمة الله امتحن بسبب عقيدته في القرآن عقيدة السلف - [00:15:41](#)

حيث وشى به احد القضاة من مصر عند الوالي ليوافق على القول بخلق القرآن فابى وامتنع اشد الامتناع رحمة الله فحمل الى بغداد مع جماعة اخرين من علماء الشافعية واركبوه بغلة وهو مغلول اليدين والعنق - [00:16:07](#)

مقيدا في اربعين رطلا من حديد كل هذا ليجيئهم ليجيئهم الى بدعهم بالقرآن وهو صابر رحمة الله تعالى على عقيدته لا يجيئهم شيء من ذلك. فحبس ببغداد والحادي عشر على بدنه حتى انه قال رحمة الله - [00:16:36](#)

انه ليأتي علي اوقات ما احس بالحادي ما احس بالحادي انه على بدني حتى تمسه يدي حتى تمسه يدي وكان يقول رحمة الله انما خلق الله الخلق بكن فاذا كانت كن - [00:17:01](#)

مخلوقه فكان مخلوقا خلق مخلوقا فوالله لاموتني في حديدي هذا حتى يأتي من بعدي قوم يعلمون انه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدهم ومات رحمة الله تعالى في السجن ممتنعا عن القول بخلق القرآن - [00:17:26](#)

الثاني اسماعيل ابن يحيى المزنبي صاحب هذه الرسالة التي بين ايدينا. وقد توفي عام مئتين واربع وستين فسيأتي الكلام عن عقيدته وايضا الوقوف على رسالته هذه المباركة في بيان عقيدة السلف - [00:17:55](#)

رحمهم الله تعالى الثالث الامام احمد ابن سريح المتوفى رحمة الله سنة ثلاثة وستة المئة بالباز الاشهب وكان بعضهم يفضله على بعض اصحاب الشافعي وله رحمة الله تعالى رسالة - [00:18:20](#)

آآ قيمة في السنة ساقها الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية الرابع الامام العلم المشهور محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمة الله المتوفى سنة ثلاثة وستة عشر صاحب كتاب التوحيد - [00:18:46](#)

و قد تتلمذ هذا الامام على الامام المزنبي رحمة الله واخذ عنه الفقه قال عنه الامام المزنبي رحمة الله ابن خزيمة اعلم بالحديث مني الخامس الامام اللغوي البارع المشهور ابو منصور محمد بن احمد الازهري - [00:19:14](#)

المتوفى سنة ثلاثة وسبعين صاحب كتاب تهذيب اللغة وهذا الكتاب يعد من افعى كتب اللغة التي حدث العلماء على الاستفادة منها سلامته من رواسب علم الكلام ومختلفاته التي بليت بها كثير من المعاجم اللغوية - [00:19:44](#)

السادس ابو بكر احمد ابن ابراهيم الاسماعيلي الفقيه الشافعي رحمة الله المتوفى عام ثلاثة وواحد وسبعين للهجرة هو صاحب كتاب اعتقاد ائمة الحديث قال الحافظ ابن كثير رحمة الله الفقيه الامام الحافظ احد كبراء الشافعية فقهها وحديثها وتصنيفها - [00:20:16](#)

السابع الامام احمد ابن ابي طاهر ابو حامد الاسرائيلي رحمة الله المتوفى سنة اربع مئة وستة قال ابن كثير رحمة الله شيخ الشافعية بلا مدافعة حتى كان يقال له الشافعي الثاني - [00:20:51](#)

قال الشيخ ابو الحسن الكرجي رحمة الله وهو من علماء الشافعية وسيأتي ذكره وذكر كتاب قيم له في هذا الباب يقول كان الشيخ ابو حامد اصفرaini شديد الانكار على الباقي اللان واصحاب الكلام - [00:21:15](#)

ولم تزل الائمة الشافعية يأنفون ويستنكفون ان ينسبوا الى الاشعري ويتراؤن مما بنى الاشعري مذهبة عليه. وينهون اصحابهم واحبابهم عن الحوم حواليه على ما سمعت عدة من المشايخ والائمة منهم - [00:21:40](#)

الحافظ المؤمن ابن احمد ابن علي الساجي يقولون سمعنا جماعة من المشائخ الثقات قالوا كان الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر الاسرائيلي رحمه الله امام الائمة الذي طبق الارض علما - [00:22:07](#)

المعروف علما واصحابا اذا سعى الى الجمعة من قطيعة الكوخ الى جامع المنصور يدخل الرباط المعروف بالزوري المحاذي للجامع ويقبل على من حضر ويقول اشهدوا علي بان القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:22:27](#)

كما قال احمد بن حنبل لا كما يقول الباقياني وتكرر ذلك منه جمادات فقيل له في ذلك فقال حتى ينتشر في الناس وفي اهل الصلاح ويشيع الخير في اهل البلد - [00:22:51](#)

اني بريء مما هم عليه وبريء من مذهب ابي بكر الباقياني فان جماعة من المتفقهة الغرباء يدخلون على الباقيان خفية ويقرؤون عليه فيقتلون بمذهبهم فاذا رجعوا الى بلادهم اظهروا بدعتهم لا محالة - [00:23:09](#)

فيظن ظان انهم مني تعلموا تعلموه قبله وانا ما قلتة وانا بريء من مذهب الباقياني وعقيدته الثامن الامام العلم الشهير ابو القاسم هبة الله ابن الحسن ابن منصور الرازى - [00:23:31](#)

المعروف بالللاكتائي المتوفى سنة اربع مئة وثمانية عشرة صاحب كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة والذي يعد موسوعة ثرية من انفس الموسوعات التي الفت في عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:23:54](#)

قال ابن القيم رحمه الله احد ائمة اصحاب الشافعى التاسع الامام ابو القاسم سعد ابن علي الزنجانى رحمه الله المتوفى عام اربع مئة وواحد وسبعين قال الذهبي رحمه الله كان - [00:24:17](#)

من دعوة السنة واعداء البدعة وهو صاحب القصيدة الرائية في السنة وهي قصيدة نافعة جدا اسوقها هنا بتمامها قال رحمه الله تدبر كلام الله واعتمد الخبر ودع عنك رأيا لا يلائمك اثر - [00:24:41](#)

ونهج الهدى فالزمه واقتدي بالاولى. هم شهدوا التنزيل عليك تتجبر ولكن موتنا انا وكل مكلف امرنا بقفوا الحق والاخذ بالحذر وحكم فيما بيننا قول مالك قديم حليم عالم الغيب مقتدر - [00:25:10](#)

سميع بصير واحد متكلم مرید لما يجري على الحق من قدر وقول رسول قد تحقق صدقه لما جاءه من معجز قاهر ظهر فقيل لنا ردوا الى الله امركم اذا ما تنازعتم لتنجوا من الغرر - [00:25:36](#)

او اتبعوا ما سن فيه محمد فطاعته ترضي الذي انزل الزبر فمن خالف الوحي المبين بعقله فذاك امرؤ قد خاب حقا وقد خسر وفي ترك امر المصطفى فتنية فدر خلاف الذي قد قاله واتل واعتبر - [00:26:04](#)

وما اجتمعت فيه الصحابة حجة وتلك سبيل المؤمنين لمن صبر وما لم يكن في عصرهم متعارفا وجاء وجاء به من بعدهم رد بل زجر في الاخذ بالجماع فاعلم سعادة كما في شذوذ القول نوع من الخطر - [00:26:30](#)

ومعترض نترك اعتماد مقاله يفارق قول التابعين ومن غير وامثل اهل العلم فيما طريقة واغزرهم علما مقيم على الاثر واجهل من تلقى من الناس معجب بخاطره يصغي الى كل من هذر - [00:26:57](#)

واجهل من تلقى من الناس معجب بخاطره يصغي الى كل من هدر فدع عنك قول الناس فيما كفيته فما في استماع الزبغ شيء سوى الضرر لقد اوضح الله الكريم بططفه - [00:27:23](#)

لنا الامر في القرآن فانهض بما امر وخلف فيما سنته نقتدي بها محمد المبعوث عونا الى البشر ومن على المأمور بالعقل الله بها يعرف المتنى من القول والعبر فلا تك بدعيها تزوج عن الهدى - [00:27:44](#)

وتحدث فالاحداث يدني الى سقر ولا تجلسنا عند المجادل ساعة فعنده رسول الله من قبل قد زجر ومن رد اخبار النبي مقدما لخاطره ذاك امرؤ ما له بصر ولا تسمعن - [00:28:16](#)

داع الكلام فانه عدو لهذا الدين عن حمله حصر واصحابه اي الكلام قد ابدعوا وتنطعوا وجازوا حدود الحق بالافاك والاسر وخذ

وصفهم عن صاحب الشرع انه شديد عليهم للذى منهم خبر - 00:28:41

وقد عدهم سبعين صنفا نبينا وصنفين كل محدث زانع بغير فالرفض منسوب الى الشرك عادل عن الحق ذو بهت على على الله والذر
وعقد وعقد اي اعتقادى صحيح في الخوارج انهم - 00:29:10

كلاب تعاوى في ضلال وفي سعر ويوردهم ما احدثوا من مقالهم لظى ذات لهب لا تبقي ولا تذر وابراً من صنفين قد لعنا معا فذا اظهر
الارجاء هذا انكر القدر - 00:29:39

وما قاله جهم فحقا ضلاله وبشر بما ابداه جهلا قد انتشر وجعد فقد ارداه خبث مقاله واما ابن كلاب فاقبح بما ذكر وجاء ابن كالرام
بهجر ولم يكن له قدم في العلم لكنه جسر - 00:30:02

اه الى اخر اه قصيده وهي عظيمة وملينة بالفوائد وهي مطبوعة وايضا له شرح عليها رحمة الله تعالى لم يوجد كاملا وانما فيه نقص
من اوله وطبعت اثبات هذه الآيات وما وجد من شرحه - 00:30:32

وايضا شرح ما لم يوجد من شرحه في رسالة مطبوعة قمت بالعمل عليها منذ وقت وهي مطبوعة متداولة العاشر الامام ابو المظفر
منصور بن محمد ابن عبد الجبار السمعاني رحمة الله المتوفى ست مئة وسبعة عشر - 00:31:03

قال عنه الذهبي تعصب لاهل الحديث والسنۃ والجماعۃ وكان شوكا في اعين المخالفین وحجة لاهل السنۃ وهو صاحب الكتاب النافع
الانتصار لاصحاب الحديث والحادی عشر الامام ابو محمد الحسين ابن مسعود البغوي رحمة الله المتوفى خمس مئة وستة عشر -

00:31:27

قال ابن القيم تفسيره سجى في حلوق المعلولة والجاهمية وهو صاحب تفسير المشهور بمعالم التنزيل. وصاحب كتاب شرح السنۃ
الثاني عشر الامام ابو نعيم الاصبهاني رحمة الله المتوفى عام خمس مئة وسبعة عشر المعروف بابن الحداد له مؤلف مختصر في
العقيدة - 00:31:55

نقله ابن القيم في كتابه اجتماع جيوش الاسلامي الجيوش الاسلامية اه الثالث عشر الامام ابو الحسن محمد ابن عبد الملك الكرجي
رحمه الله المتوفى خمس مئة واثنين وثلاثين له منظومة في العقيدة تزيد على مائتي بيت - 00:32:21

نقل الذهبي رحمة الله طرفا منها في كتابه العلو قال في مطلعها وافضل زاد للمعياد عقيدة على منهج في الصدق والصبر عقيدة
اصحاب الحديث فقد سمت بارياب دین الله اسنى المراتبین - 00:32:43

عقائدهم ان الله بذاته على عرشه مع علمه بالغواص الرابع عشر الامام قوام السنۃ اسماعيل ابن محمد التیمی الشافعی رحمة الله
المتوفى خمس مئة وخمسة وثلاثين صاحب كتاب الترغیب والترھیب - 00:33:06

وصاحب كتاب الحجة في بيان المحجة وهو كتاب مهم في العقيدة فيه من الدرر والنفائس ما لك تکاد تجده في كتاب اخر واسرار
رحمه الله الى سبب تأليفه لهذا الكتاب في مقدمته فقال حين رأيت قوام الاسلام بالتمسك بالسنۃ - 00:33:25
ان ورأيت البدعة قد كثرت والواقعية في اهل السنۃ قد فسد. ورأيت اتباع السنۃ اه ورأيت اتباع السنۃ عند قوم نقیصة والخوض في
الكلام درجة رفيعة رأيت ان املي كتابا في السنۃ يعتمد عليه من قصد الاتباع وجانب الابتداع - 00:33:48

وابين فيه اعتقاد ائمة السلف واهل السنۃ في الامصار والراسخین في العلم في الاقطار ليلزم المرء اتباع الائمة الماضین. ويungan
طريقة المبتدعين ويكون من صالح الخلف لصالح السلف الخامس عشر الامام ابو زکریا یحیی بن ابراهیم - 00:34:14

السلامیي المتوفی رحمة الله عام خمس مئة وخمسين وسيأتي الاشاره الى کتابة منازل الائمه الاربعة السادس عشر الامام ابو
الحسین یحیی بن ابی الخیر العمراںی رحمة الله انه توفی خمس مئة وثمانیة وخمسین - 00:34:40

فقیه الشافعیہ في بلاد الیمن صاحب کتاب الانتصار في الرد على القدیرية الاشراو وهو مطبوع السادس عشر مجد الدین ابو الفضائل
یوسف ابن محمد الدمشقی رحمة الله المتوفی سنة ست مئة وخمسة وثمانین - 00:35:05

له قصيدة في السنۃ يقول في مطلعها تعالى الله الواحد الصمد الفرد له علم ما يخفى من العبد وما يبدو هو الاول المبدي فليس له ند
هو الاخر المغنى له القبل والبعد - 00:35:28

الى اخر ابياته رحمه الله الثامن عشر الشيخ عبد القاهر ابن عبد الواحد ابن محمد التبريزى. المتوفى سبع مئة واربعين ومن شيوخ الحافظ الذهبي ونقل عنه قصيدة جزلة بديعة جميلة - [00:35:49](#)

في السنة يقول رحمة الله تعالى في مطلعها كم بين باني اجرع وramaة ولعل من قلب صب موجع سكران وجد لا يعي تراه ما بين الحل جريح اسياف المقل فارفق فارفق - [00:36:18](#)

ترفق به ولا تسأل عن قلبه المضيع الى ان قال رحمة الله تعالى واركع اذا الليل دجى رکوع خوف ورجا وعد في سفن النجا الى الفضاء الاوسع عليك بالتهجد وقم طويلا واسجد وبت نديم الفرقي واشرب كؤوس الدادع - [00:36:48](#)
قف عند حكم المصحف من غير ما تحرفي ولا تخض ولا تخض وقعت في اقوال اهل البدع فانه كلامه اعي الورى نظامه وبهرت احكامه الغر جميع الشيع منه كما جاء - [00:37:21](#)

منه كما جاء بدا تكن به معتصدا ولا تجادل احد في ايه وارتدعي ولا تؤول ما ورد له من سمع ويد وقل هو الله احد قول امرى متبع وانه عز وجل - [00:37:45](#)

كلم موسى ذا الوجل لما تجلى للجب جهرا كلاما مسمعي اصفع اليه فوعى باذنه ما سمع ثم اجاب مسرعا جواب ثبت اروعي ولا توافق من غوى وقل بان ذا القوى حقا على العرش استوى كما اراد فاسمعي - [00:38:10](#)
وهو تعالى في السماء عال ومعنى اينما بغير كيف لا كما يخطر للمبتدع من قاسه من البشر لخلقه فقد كفر وقد اطاع ونصر امر الهوى المتبوع الى اخر اه هذه الابيات - [00:38:39](#)

لهذا الامام في بيان السنة ومكانتها العظيمة والنصرة لها وبسط ايضا جوانب من المعتقد في ثنايا هذه الابيات التاسع عشر الامام الشافعي الامام شمس الدين محمد ابن احمد ابن عثمان الذهبي رحمة الله - [00:39:08](#)
المتوفى سنة سبع مئة وثمان واربعين صاحب كتاب للعلو للعلي الغفار وغيره آآ من الرسائل والكتب العظيمة النافعة العشرون الحافظ عماد الدين ابو الفدى اسماعيل بن كثير المتوفى سبع مئة واربعة وسبعين صاحب التفسير المشهور وصاحب كتاب البداية والنهاية وغيرها من الكتب النافعة - [00:39:35](#)

الحادي والعشرون الامام احمد بن علي المقرئي المصري المتوفى رحمة الله ثمان مئة وخمسة واربعين صاحب الكتاب المشهور بالتجريد آآ تزويد التوحيد المفيد باخرين من علماء الشافعية الذين ساروا على عقيدة هذا الامام الجليل رحمة الله - [00:40:04](#)
وترسموا خطاه وخطى من سبقة من الصحابة والتابعين هذا العرظل الذي استمعنا اليه لعدد من هؤلاء الائمة الاعلام عبر التاريخ هم من ثبتوها على هذه العقيدة التي كان عليها هذا الامام رحمة الله تعالى - [00:40:32](#)

ذكرها والاطالة في هذا العدد مع عدم التقصي والا من يتتبع ربما يجمع في ذلك مجلدات ولا سيما ان تتبع اقوالهم والنقولات عنهم وايضا مواقفهم في السنة والدب عنها هذا امر يطول ويطول جدا - [00:41:04](#)
جمعيه وتقسيه لكن هناك من من انتسبوا للامام الشافعى رحمة الله تعالى وانتسبوا الى مذهبة رحمة الله تعالى من تأثير في باب العقيدة بعلم الكلام وتأثر في باب السلوك بالتصوف - [00:41:27](#)

حتى انه وجد في بعض هؤلاء من يعرف بنفسه حين يعرف بها فيقول عن نفسه آآ الشافعى مذهبها يعني في الفقه الاشعري عقيدة او الصوفي او القادر مسلكا. هذا كثير يعني - [00:42:03](#)

في فيمين كان كذلك وعلم الكلام اثر في في اقوام تأثيرا مع ان الامام الشافعى رحمة الله تعالى والذي ينتسب هؤلاء اليه من تأثروا بعلم الكلام كان من اشد الائمة تحذيرا من علم الكلام رحمة الله عليه - [00:42:29](#)

ولهم في هذا الباب نقول كثيرة والشافعى رحمة الله هو القائل حكمي في اهل الكلام ان يظربوا بالجريدة ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام. وهو القائل رحمة - [00:42:57](#)
والله تعالى من ارتدى بالكلام لم يفلح وله في في هذا المعنى رحمة الله عليه آآ نقول عديدة آآ فيها موقفه رحمة الله تعالى من علم الكلام وذمه له - [00:43:18](#)

وتحذيره منه علم الكلام دخل على عدد من المنتسبين لمذهب الامام الشافعي رحمة الله فبقوا منتسبين له في الفقه فقط اما العقيدة فانهم ارتبوا لانفسهم عقيدة العقيدة المبنية على علم الكلام - [00:43:39](#)

والتي حذر منها الامام الشافعي اه نفسه رحمة الله تعالى اشد التحذير وحذر ايضا منها اتباعه ومن سلكوا نهجه. وساروا على طريقه من ذكرنا اه عددا منهم اه عبر التاريخ - [00:44:06](#)

كان من اه تفقة في اه في باب الفقه على مذهب الامام الشافعي آ ابن كلاب الذي اخذ فقه الشافعي لكنه لم يوافق الشافعي رحمة الله في العقيدة بل اتى ببدعة خالفة فيها عقيدة الشافعي وعقيدة اهل السنة والجماعة - [00:44:25](#)

وادخلها في اوساط المنتسبين لمذهب الامام الشافعي رحمة الله تعالى وتأثر به جماعة آآ اخذوا عنه تلك العقيدة وهي عقيدة مبنية على علم الكلام الذي ذمه الامام الشافعي رحمة الله تعالى - [00:44:53](#)

ونشأت على تلو ذلك مدارس اه كثيرة قائمة على على هذه العقيدة التي هي عقيدة المتكلمين التي ذمتها اه ذمتها الامام الشافعي رحمة رحمة الله تعالى ذمتها اه السلف اه رحمة الله تعالى - [00:45:18](#)

وما ارتضاه هؤلاء لانفسهم عقيدة ومذهبها لم يقل به الامام المزني ولم يقل به الامام الشافعي. ولم تكن هذه العقيدة موجودة عند الائمة الاخرين من نهج الشافعي نهج السلف رحمة الله تعالى وانما نشأت - [00:45:49](#)

بسبب علم الكلام والفلسفة ثم نسبت بعد ذلك للامام الشافعي وائمة الشافعية وهم منها براء وفي ذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من يتكلم في الله واسمائه وصفاته - [00:46:14](#)

بما يخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين في ايات الله بالباطل وكثير من هؤلاء ينسب الى ائمة المسلمين ما لم يقولوه فينسبون الى الشافعي واحد بن حنبل ومالك وابي حنيفة من الاعتقادات - [00:46:34](#)

ما لم يقولوا ويقولون لمن اتبعهم هذا اعتقاد الامام الفلاسي. فاذا طولبوا بالنقل الصحيح عن الائمة تبين كذبهم ويقول رحمة الله الشافعي من اعظم الناس ذما لاهل الكلام ولأهل التغبير - [00:46:54](#)

ونهيا عن ذلك وجعلوا له من البدع الخارجة عن السنة ثم ان كثيرا من اصحابه عكسوا الامر حتى جعلوا الكلام الذي ذمه الشافعي هو السنة واصول الدين الذي يجب اعتقاده وموالاة اهله - [00:47:16](#)

وجعلوا موجب الكتاب والسنة الذي مدحه الشافعي هو البدعة التي يعاقب اهلها وقال رحمة الله وكذلك اهل المذاهب الاربعة وغيرها لا سيما وكثير منهم قد تلبس بعض المقالات الاصولية وخلط هذا بهذا فالحنبي والشافعي والمالكي يخلط بمذهب مالك والشافعي واحد شينا من اصول - [00:47:36](#)

الاشعرية والسامية وغير ذلك ويضيفوا الى مذهب مالك والشافعي واحد وكذلك الحنفي يخلط بمذهب ابي حنيفة شيئا من اصول المعتزلة والكرامية والكلامية ويضيفوا الى مذهب ابي حنيفة وقال ايضا رحمة الله في سياق ذكره للمناقشة التي حدثت مع المتكلمين - [00:48:06](#)

بشأن كتابه العقيدة الواسطية قال ما من امام الا وقد انتسب اليه اقوام هو منهم بريء قد انتسب الى ما لك اناس ما لك بريء منهم وانتسب الى الشافعي اناس هو بريء منهم - [00:48:32](#)

وانتسب الى ابي حنيفة اناس هو بريء منهم وفيما تقدم بيان ان مجرد الانتساب وحده لا يكفي بل لا بد من الموافقة الحقيقة لما كان عليه الامام الشافعي رحمة الله - [00:48:51](#)

عقيدة وديانة وفقها واتباعا وكذلك غيره من ائمة المسلمين هذه حقيقة تعد مشكلة كبيرة يعاني منها عبر التاريخ انقل هنا نقوالت عن بعض اعيان علماء الشافعية الذين انتدبوا لعلاج هذه المشكلة. اعني - [00:49:11](#)

الانتساب للامام الشافعي في العبادة والفروع دون العقائد والاصول حتى وجد في بعض الشافعية كما قدمت يقول عن نفسي الشافعي مذهب القاضي مسلكا اشعرية عقيدة وكانه لم يرضي عقيدة الشافعي ولا مسلكه - [00:49:43](#)

فانتسب في عقيدته الى ابي الحسن وفي المثلث الى طرق الصوفية فمن علماء الشافعية الذين انكروا ذلك الامام ابو

الحسن بن عبد الملك الكرجي من توفي سنة خمس مئة واثنين وثلاثين صنف العديد من المؤلفات والكتب النافعة - 00:50:03
وله كتاب نافع في الاعتقاد مفقود لكن نقل عنه بعض العلماء نقولات مفيدة سماها الفضول في الاصول عن الائمة الفحول الزاما لذوي
البدع والفضول ذكر فيه من كلام الشافعي ومالك والثوري واحمد والبخاري - 00:50:29

صاحب الصحيح وسفيان ابن عيينة وعبد الله المبارك والأوزاعي والبيت ابن سعد واسحاق ابن راهوية في اصول السنة ما يعرف به
اعتقادهم وذكر في تراجمهم ما فيه تنبية على مراتبهم ومكانتهم في الاسلام - 00:50:54
وذكر انه اقتصر في النقل عنهم دون غيرهم لأنهم هم المقتدى بهم والمرجوع شرقا وغربا الى مذاهبهم وذكر رحمه الله وجها اخر
لسبب اقتصاره في باب الاعتقاد على هؤلاء الائمة - 00:51:14

المتقدم ذكرهم قال وجه ثالث لابد من ان نبين فيه فنقول ان في النقل عن هؤلاء الزاما للحجۃ على كل من ينتحدل مذهب امام يخالفه
في العقيدة مذهب امام يخالفه في العقيدة - 00:51:36

فان احدهما لا محالة يظلل صاحبه او يدعوه او يكفره فانتحال مذهب له في العقيدة مستنكر والله شرعا وطبعا. فمن
قال ؟ يقول هذا الامام فمن قال انا شافع - 00:52:00

اي الشرع اشعري الاعتقاد قلنا له هذا من الاضداد لا بل من الارتداد اذ لم يكن الشافعي اشعري الاعتقاد ومن قال انا حنبي في الفروع
معتزمي في الاصول قلنا قد ظلت اذا عن سوء السبيل فيما تزعمه اذ لم يكن احمد - 00:52:17
معتزمي الدين والاجتهاد وقد افتتن ايضا خلق من المالكية مذهب الاشعرية وهذه والله سبة نمار وفلترة نعود آآ تعود بالوبال والنkal
وسوء الدار على منتظر مذهب هؤلاء الائمة الكبار - 00:52:40

ومن علماء الشافعية ايضا ابو بكر زكريا يحيى بن ابراهيم السلماسي المتوفى سنة خمس مئة وخمسين ينسب الى مدينة سلمى من
مدن اذربيجان له كتاب قيم في هذا الباب بعنوان منازل الائمة الاربعة - 00:53:02
ذكر فيه تراجم الائمة الاربعة واورد نقولا عديدة عنهم في ابواب الاعتقاد ونص في آآ مقدمة كتابه انه جمع هذه النقوش ردا على
الذين وقع منهم هذا الخلط والانحراف في اصول الديانة - 00:53:25

والمفارة لمذهب هؤلاء الائمة وذكر رحمه الله في ذلك آآ فصلا طويلا باثارتهم للفتن بين العوام وكيف يوقعون الخلاف بين الانام
وكيف ايضا ينشرون تلك المذاهب العقائد المخالفة لمذهب هؤلاء - 00:53:46
آآ الائمة الاعلام قال وصارت طائفة طوائف الانام من المتبعين في فروع مذهب الائمة الاعلام الفقهاء السادسة يلعن في الاعتقاد
بعضهم بعضا ويبيدي كل واحد لصاحبه عداوة وبعضا ظنا منهم انهم اختلفوا في الاصول حسب اختلافهم في الفروع لقلة معرفتهم
باحوالهم وعدم الوقوف على اقوالهم - 00:54:13

الى اخر ما ذكره رحمه الله تعالى وآآ ذكر رحمه الله في في ثنايا كلامه ان الائمة رحمة الله عليهم متتفقون في اه الاعتقاد عقيدتهم آآ^ع
عقيدة واحدة آآ لكونها - 00:54:46

اه مستمدۃ متلقاء من كتاب الله سنة نبیه صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه حاصل القول ان مثل هذه المتون حقيقة رسالة الامام
المزنی رحمة الله وغیرها من کان على هذا النهج ينبغي ان يكون هناك تعاون - 00:55:09

على نشرها وافادة المسلمين بها لانها هي العقيدة الصافية التي عليها الائمة الاعلام العقيدة المتلقاء من كتاب الله وسنة نبیه
صلی الله علیه وسلم وفيها السلام العافية والنجاة من الضلال والفتنة - 00:55:41

اه فتن الشبهات التي اردت كثيرا من الناس عن المعتقد الحق المتلقي من كتاب الله او ابعدت كثيرا من الناس عن المعتقد الحق
المتلقي من كتاب الله وسنة نبیه - 00:56:08

آآ صلوات الله وسلامه وبرکاته عليه بعد هذا ندخل في آآ في مذاكرة هذه العقيدة المباركة لهذا الامام الامام آآ المزنی رحمة الله تعالى
وكما قدمت من خواص تلاميذ آآ الامام الشافعی - 00:56:27

اثنى عليه اهل العلم ثنان عاطرا ذكرها مكانته وفضله وعلمه اشير الى بعض هذه النقول في مكانته قال ابن يونس وهو من اصحاب

الشافعی كانت له عبادة يعني المزنی وفضل - 00:56:56

ثقة في الحديث لا يختلف فيه حاذق من أهل الفقه وكان أحد الزهاد في الدنيا وكان من خير خلق الله عز وجل ومناقبه كثيرة وقال عمرو ابن عثمان المكي ما رأيت أحداً من المتعبدين في كثرة من لقيت منهم بمكة - 00:57:16

الى ادوم على المزن من اجهاده اشد اجهادها والاسكندرية ورياطاتها وسواحلها بالشام فيمالي المقادير من مواسم قادم علينا هو ومن هو مقيم

وكان من اشد الناس على نفسه في الورع واوسعه في ذلك على الناس وكان يقول انا آآ خلق من اخلاق الشافعي رحمه الله وقال ابو سعيد السكري رأيت المزنی وما رأيت اعبد لله منه - 00:57:58

الارض شرقاً وغرباً وكان تقياً ورعاً بينما صبوراً على الاقلال والتقصيف - 00:58:17

وصاها الامام الشافعی رحمة الله عند موته بوصية نافعة طويلة اه ذكرها البیهقی في مناقب الشافعی اه قال فيها اتق الله ومثل الآخرة في قلبك. واجعل الموت نصب عينيك ولا تنسى موقفك بين يدي الله - 00:58:40

وكن من الله تعالى على وجل واجتنب محارمه وادي فرائضه وكن مع الحق حيث كان ولا تستصغرن نعم الله عليك وان قلت وقابلها بالشكرا الى اخر هذه الوصية وهي مفيدة جدا وجديرة بالتأمل - 00:59:02

وصية من امام علم الامام الشافعي رحمه الله لتلميذ من خواص تلاميذه واو صاهم بهذه الوصية عند موته رحمه الله تعالى له مؤلفات كثيرة منها احكام القرآن في العلم والجامع الكبير والمبسط في الفروع والمختصر الكبير - [00:59:25](#)

ومختصر المختصر قيل استغرق في تأليفه عشرين سنة ومنها شرح السنة هذه الرسالة التي آتى بين أيدينا وسببها تأليف هذه الرسالة ما ذكره علي بن عبدالله الحلواني قال كنت بطرابلس المغرب فذكرت أنا وأصحابي لمن السنة إلى أن ذكرنا - 00:59:51

فأبراهيم المزني رحمة الله فقال بعض أصحابنا بلغني انه كان يتكلم في القرآن ويقف عنده وذكر اخر انه يقول الى ان اجتمعنا اجتماعاً معنا قوم اخرون فగما الناس ذلك غما شديدا فكتبنا اليه كتابا نريد ان نستعلم منه. فكتب اليها شرح السنة في القدر والارجاء والقرآن

01:00:16 -

01:00:40 مخالفة لها نسأل الله عز وجل التوفيق المعونة وان يوفقنا للزوم الحق -
والتمسك به وان يعيذنا من الاهواء والبدع وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة تعين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما

انه تبارك وتعالى سميع الدعاء ونشرع الان في القراءة - 01:01:04

فإنك سألتني إن أوضح لك من السنة أمراً تصر نفسك على التمسك به وتدرأً به عنك - [01:01:25](#)
اكتبها الاقاويل وزيغ محدثات الظالين وقد شرحت لك منهاجاً موضحاً لم ال نفسي واياك فيه نصحاً بذات فيه بحمد الله بالرشد

والتسديد الحمد لله احق من ذكر واولى من شكر وعليه اثني - 01:01:49

من تاليف هذه الرسالة وفي ذلك اعني البدء بالمسألة مقتديا بكتاب الله وهدى النبي الكريم - 01:02:12 عليه الصلاة والسلام والأنبياء من قبله في اه رأى في رسائلهم والباء في باسم الله للاستعانة والجار والجرور متعلق بمحذوف اه

المعنى هنا بسم الله اكتب. اي استعين به سبحانه وتعالى فيما قصدت من كتابة هذا الكتاب وتأليف هذا المؤلف تضمنت البسملة ثلاثة مؤخر وتقديره يكون مناسباً للمقام. والمقام هنا تأليف - 01:02:47

واعظمته اهلها الله واسم داا على، كما الوهبة الله سحانه وتعالى، كما قال ابن عباس رضي الله عنهم الله ذه الالوهة والعمودية على، من اسماء الله الحسنى كلها دالة على كمال الرب - 01:03:15

خلقه اجمعين الرحمن الرحيم قسمان الدالان على كمال رحمة الله عز وجل وثبوت الرحمة صفة له جل في علاه - 01:03:40

اما الرحمن فهو دال على قيام هذه الصفة بالله واما الرحيم فهو دال على تعلقها بالمرحومين كما قال جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيمـا
قوله عصمنا الله واياكم بالتقوى بس هـا بهذه الدعوة المباركة - 01:04:11

آـ العصمة التي هي الوقاية والسلامة من الافات والاهواء والضلالات وان هذه العصمة لا تكون الا بالتقوى. تقوى الله عز وجل اي ان
حظ الانسان من هذه العصمة بحسب حظه من التقوى - 01:04:36

فكـلما زاد زادت التقوى في العبد زاد نصـيبـه من هذه العصمة وكلـما فـارـقـ التـقـوى فـارـقـ بـحـسـبـ ذـلـكـ اـهـ منـ العـصـمـةـ ماـ فـارـقـ وـالتـقـوىـ
مـأـخـوذـةـ مـنـ الـوـقـاـيـةـ اـنـ تـجـعـلـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ ماـ تـخـشـاهـ وـقـاـيـةـ تـقـيـكـ. وـتـقـوىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـمـلـ بـطـاعـةـ اللـهـ - 01:04:57

على نور من الله رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله ولابد في التقوى من دراية بما يتـقـىـ اـذـ كـمـاـ قـالـ
بعض السلف كيف يـتـقـىـ مـنـ لـاـ يـدـرـيـ مـاـ يـتـقـىـ - 01:05:27

ولهـذاـ كـمـاـ انـ الـمـسـلـمـ مـطـلـوبـ مـنـهـ اـنـ يـعـرـفـ مـاـ خـالـفـ الـحـقـ لـيـحـذـرـهـ لـيـحـذـرـهـ وـلـهـذاـ الفـ
الـعـلـمـاءـ فـيـ الشـرـكـ تـحـذـيرـاـ مـنـهـ فـيـ الـبـدـعـ تـحـذـيرـاـ مـنـهـ فـيـ الـكـبـائـرـ - 01:05:50

تحـذـيرـاـ مـنـهـ وـفـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ يـقـوـلـ آـ حـذـيفـةـ اـبـنـ الـيـمـانـ كـانـ النـاسـ يـسـأـلـونـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ الـخـيـرـ وـكـنـتـ اـسـأـلـهـ عـنـ
الـشـرـ مـخـافـةـ اـنـ يـدـرـكـنـيـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـوـفـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ لـمـوـافـقـةـ الـهـدـىـ - 01:06:09

مرـادـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ بـالـهـدـىـ اـيـ السـنـةـ التـيـ كـانـ عـلـيـهـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـوـلـاـ وـفـعـلـاـ وـلـهـذاـ كـانـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
يـقـوـلـ كـلـ جـمـعـةـ اـذـ خـطـبـ النـاسـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـ خـيـرـ الـهـدـىـ خـيـرـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللـهـ وـخـيـرـ الـهـدـىـ - 01:06:32

هـدـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـشـرـ الـأـمـرـ مـحـدـثـاتـهـ وـكـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ وـقـالـ اـيـضاـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ مـاـ مـنـ نـبـيـ بـعـثـهـ اللـهـ فـيـ
اـمـةـ قـبـلـيـ الاـ كـانـ لـهـ مـنـ اـمـتـهـ حـوـارـيـوـنـ وـاصـحـاـبـ - 01:06:56

يـأـخـذـونـ بـسـنـتـهـ وـيـقـتـدـونـ بـاـمـرـهـ ثـمـ اـنـ تـخـلـفـ مـنـ بـعـدـهـ خـلـوـفـ يـقـوـلـوـنـ مـاـ لـاـ يـفـعـلـوـنـ وـيـفـعـلـوـنـ مـاـ لـاـ يـؤـمـرـوـنـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـكـ
سـأـلـتـنـيـ اـنـ اوـضـحـ لـكـ مـنـ السـنـةـ - 01:07:12

اـيـ الـعـقـيـدـةـ وـالـعـلـمـاءـ رـحـمـهـ اللـهـ يـطـلـقـوـنـ عـلـىـ الـكـتـبـ الـمـصـنـفـةـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ وـاـصـوـلـ الـدـيـانـةـ السـنـةـ وـمـنـ ذـلـكـ كـتـابـ السـنـةـ لـابـنـ اـبـيـ عـاصـمـ
وـالـسـنـةـ لـعـبـدـالـلـهـ الـاـمـاـمـ اـحـمـدـ وـشـرـحـ السـنـةـ لـلـبـرـبـهـارـيـ وـصـرـيـحـ السـنـةـ لـابـنـ اـبـيـ جـرـيرـ لـابـنـ جـرـيرـ - 01:07:33

الـطـبـرـيـ وـغـيـرـهـ كـثـيرـ كـمـاـ اـنـ الـكـتـبـ الـمـصـنـفـةـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ تـسـمـيـ الـعـقـيـدـةـ اوـ الـاعـتـقـادـ اـيـضاـ تـسـمـيـ السـنـةـ لـانـ مـتـلـقاـهـ هـوـ سـنـةـ
الـنـبـيـ وـمـاـ اـخـذـهـ مـنـ سـنـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 01:07:55

وـتـسـمـيـ الـعـقـيـدـةـ لـانـ مـطـلـوبـ مـنـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـرـبـطـ عـلـيـهـ قـلـبـهـ دـوـنـ شـكـ اوـ اـرـتـيـابـ لـانـ الـعـقـيـدـةـ مـأـخـوذـةـ مـنـ الـعـقـدـ وـهـوـ اـسـمـ
شـرـعـيـ خـلـاـفـاـ لـمـ يـدـعـيـهـ بـعـضـ اـهـلـ الـاـهـوـاءـ. هـذـاـ اـسـمـ شـرـعـيـ الـعـقـيـدـةـ - 01:08:19

وـجـاءـ فـيـ السـنـةـ اـنـ اوـ فـيـ كـتـابـ السـنـةـ لـلـدـارـمـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـهـ عنـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ لـاـ يـعـتـقـدـ قـلـبـ مـسـلـمـ عـلـىـ ثـلـاثـ
خـصـالـ الـاـدـخـلـ الـجـنـةـ. لـاـ يـعـتـقـدـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ - 01:08:44

وـلـهـذـاـ صـنـفـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ رـسـائـلـ بـهـذـاـ اـلـاسـمـ وـاحـيـانـاـ يـكـوـنـ الـكـتـابـ مـشـتـهـرـ بـعـقـيـدـةـ فـلـانـ كـثـيرـ مـنـ الـكـتـبـ مـشـهـورـ بـهـذـاـ اـلـاسـمـ
عـقـيـدـةـ فـلـانـ عـقـيـدـةـ فـلـانـ يـعـنـيـ الـمـصـنـفـ وـالـمـقـصـودـ بـنـسـبـتـهـ اـلـيـهـ اـيـ اـنـ جـمـعـهـ - 01:09:03

جـمـعـهـ وـرـتـبـهـ وـالـاـ فـالـعـقـيـدـةـ هـيـ دـيـنـ اللـهـ دـيـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ لـيـسـ لـاـحـدـ اـنـ يـنـشـيـ عـقـيـدـةـ مـنـ قـبـلـ نـفـسـهـ لـكـنـ اـذـ قـيلـ لـاـحـدـ مـنـ
الـسـلـفـ عـقـيـدـةـ فـلـانـ فـيـ بـاعـتـبـارـ جـمـعـهـ لـهـ - 01:09:30

اـمـاـ اـذـ قـيلـ عـقـيـدـةـ فـلـانـ لـاـحـدـ مـنـ الـمـبـتـدـعـ فـيـ بـاعـتـبـارـ ماـذـاـ اـنـ اـخـتـرـعـهـ اوـ اـحـدـثـهـ اوـ اـنـشـأـهـ اـمـاـ اـذـ قـيلـ عـقـيـدـةـ الشـافـعـيـ عـقـيـدـةـ اـحـمـدـ
عـقـيـدـةـ الـمـزـنـيـ الـىـ غـيـرـ ذـلـكـ فـيـ بـاعـتـبـارـ الجـمـعـ وـبـاعـتـبـارـ اـيـظـاـ اـنـ يـدـيـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ - 01:09:51

بـهـذـهـ عـقـيـدـةـ وـفـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ يـقـوـلـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـيـهـ لـيـسـ الـاعـتـقـادـ لـيـ وـلـاـ لـمـ هـوـ اـكـبـرـ مـنـ بـلـ الـاعـتـقـادـ يـؤـخـذـ عـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ
وـعـنـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ سـلـفـ الـاـمـاـمـ - 01:10:16

يقول ايضا رحمة الله ومن شأن المصنفين في العقائد المختصرة على مذهب اهل السنة ان يذكروا ما تتميز به اهل السنة والجماعة عن الكفار والمبتدعين قول المصنف امرا تصر نفسك على التمسك به - [01:10:36](#)

عبر رحمة الله تصر ليبين ان العبد المسلم في خضم الفتنة الملاطمة والشبهات الكثيرة والبدع والسرور احوج ما يكون للصبر والتصر يصبر نفسه على هذا الدين وعلى هذه السنة وانما يتحصل هذا التصر بفعل الاسباب المعينة على هذا الامر - [01:11:05](#)
وفي مقدمة ذلك امران الاول دعاء الله واللحاح عليه بال توفيق والعصمة من الفتنة وسؤالها الثبات على الدين والسنة ولهذا كان اكبر دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [01:11:40](#)

ومن الدعوات في القرآن ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة الامر الثاني دراسة كتب الاعتقاد التي الفها علماء السنة المبنية على النصوص الوحيدين وما اجمع عليه خير القرون من الصحابة ومن اتبعهم باحسان - [01:12:05](#)
فإن دراسة هذه الكتب النافعة وحفظها ثم مجالسة أهل العلم وسؤالهم عما يشكل من اعظم الاسباب المعينة على على السنة كما قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - [01:12:28](#)

وقوله رحمة الله وتدرأ بها عن عنك شبه الاقاويل الشبه المظلة ان صادفت قلبا خاليا من الاعتقاد والایمان الصحيح تمكنت من القلب واثرت فيه تأثيرا بالغا ولهذا فالعبد بحاجة ماسة لان يملأ قلبه بالایمان الصحيح - [01:12:54](#)
والاعتقاد السليم بدلائله من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليحفظ دينه عن شبه الاقاويل وبعد الزائفين ومن اهم ما يعين على ذلك حفظ هذه المختصرات في الاعتقاد - [01:13:24](#)
والعنابة بها وقوله محدثات الضالين هذه المحدثات والبدع كثيرة جدا لا حد لها ولا عد والسلامة منها كلها انما تكون بالاعتصام بالكتاب والسنة كما قال الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - [01:13:42](#)
وكما قال الله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله وقوله قد شرحت لك منهاجا موضحا او موضحا لم الو نفسي واياك فيه نصحا بين - [01:14:08](#)

ان منهج اهل الحق منهج موضح للصراط المستقيم موضح لطريق الجنات وتحقيق هذا المنهج يكون اولا باصلاح معتقد وتحقيقه ثم العناية بعبادة الله وحسن التقرب اليه. فالعقيدة هي المنطلق والركيزة والاساس - [01:14:32](#)
الذى يبنى عليه دين الله قوله لم الوا نفسي واياك فيه نصحا اي انه لم يدخل رحمة الله تعالى وسعا في هذه الرسالة المختصرة نصحا لنفسه ونصحا لاخوانه المسلمين وهذا فيه تنبيه لطيف انه على المسلم ان يجتهد اولا ان يكون ناصحا لنفسه بما تكون به نجاتها عند الله - [01:15:00](#)

وبتحري المعتقد الصحيح الذي ينجو به يوم يلقى الله سبحانه وتعالى ويكون سالما من الاهواء والضلالات ثم ثانيا ان يكون ناصحا لاخوانه المسلمين ببيان ما وفقه الله له من الحق والهدى - [01:15:39](#)
قوله رحمة الله بدأت فيه بحمد الله ذي الرشد والتسديد البدع بالحمد فيه اقتداء بكتاب الله وبسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وقوله بذى الرشد والتسديد اي احمد الله الذي لا رشاد ولا سداد الا منه - [01:16:01](#)
الذى بيده الرشاد وبيده السداد يوفق من يشاء ويحدد من يشاء ويعين من يشاء ولهذا لما جاء علي ابن ابي طالب كما في صحيح مسلم وقال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه الله به - [01:16:26](#)
قال صلوات الله وسلامه عليه قل اللهم اهدي وسددي وفي رواية قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد واذكر بالهداية هداية الطريق وبالسداد سداد القوس. نعم قال رحمة الله الحمد لله احق من ذكر واولى من شكر وعليه اتنى الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد جل - [01:16:50](#)

عن المثيل فلا شبيه له ولا عديل. السميع البصير العليم الخبير المنبع الرفيع عال على عرشه وهو دان بعلمه من خلقه. احاط علمه بالامور وانفذ في خلقه سابق المقدور يعلم خائنة الاعین وما تخفي الصدور. نعم - [01:17:22](#)

قال رحمة الله تعالى يعني كما تقدم قال ذكر رحمة الله تعالى انه يبدأ بالحمد قال بدأ فيه بحمد الله بالرشد والتسديد الحمد لله احق من ذكر واولى من شكر - 01:17:48

وعليه اثنى و الالف واللام في الحمد لله لام الاستقرار الاستغراق وضابط هذه اللام صحة ابدلها بلفظ كل ضابط هذه اللام صحة استبدلها بلفظ كل آآ الحمد لله اي كله - 01:18:08

اي كله له سبحانه وتعالي اللام في قوله للاستحقاق فيصير المعنى كل حمد وثناء فهو مستحق لله فالله يحمد على نعمائه ويحمد سبحانه وتعالي على حمده آآ على اسمائه وصفاته - 01:18:41

وعليه فحمد الله نوعان حمد على الاسماء والصفات وحمد على النعم والعطايا والهبات قوله احق من ذكر جاء المصنف بصيغة افعل التفضيل احق لان رب العالمين سبحانه وتعالي خير من ذكر وحمد على الاطلاق - 01:19:10

كما ورد في دعاء الرفع من الرکوع اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد - 01:19:41

ففي هذا الدعاء المؤثر بيان ان احق واكم شيه قاله العبد ذكر الله وحمده والثناء عليه وذلك يتناول الحمد والتسبيح والتهليل وسائل الاذكار الشرعية وقراءة القرآن وايضا معرفة الله بمعرفة اسمائه - 01:19:59

وصفاته بدراسة كتب المعتقد هذا كله من ذكر الله ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مررت برباط الجنـة فارتعوا قالوا وما رياض الجنـة؟ قال حلـق الذـرـ والمقصود بحلـق الذـرـ اي مجالـس العلم - 01:20:21

التي فيها تعريف الناس بربـهم وخـالقـهم وما لهم من صفات الجـلالـ والـكمـالـ وايضا تعليمـهمـ دينـ اللهـ سبحانهـ وتعـالـيـ فـكـلـ ذـكـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـقـدـ صـحـ فـيـ فـضـلـ قـضـاءـ الـاوـقـاتـ فـيـ ذـكـرـ اللهـ اـحادـيثـ - 01:20:42

عدة منها في بيان عظم شأن قضاء الاوقات في ذكر الله قول النبي عليه الصلاة والسلام الا انـيـ بـخـيرـ اـعـمـالـكـ وـاـذـكـاـهـاـ عـنـدـ مـلـيـكـكـ وـارـفـعـيـهـاـ فـيـ درـجـاتـكـ وـخـيـرـ لـكـ مـنـ اـنـفـاقـ الـذـهـبـ وـالـوـرـقـ وـخـيـرـ لـكـ مـنـ اـنـ تـلـقـواـ عـدـوـكـ - 01:21:03

فتضرـبـ اـعـنـاقـهـمـ وـيـضـرـبـ اـعـنـاقـهـمـ قـلـنـاـ بـلـىـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ قـالـ ذـكـرـ اللهـ قـالـ مـعـاذـ بـعـدـ سـمـاعـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـاـ شـيـءـ اـنـجـيـ مـنـ عـذـابـ اللهـ منـ ذـكـرـ اللهـ وـقـلـ مـصـنـفـ وـاـولـىـ مـنـ شـكـرـ - 01:21:27

شكرـ اللهـ يـكـونـ بـالـقـلـبـ وـالـلـسـانـ وـالـجـوارـحـ فالـقـلـبـ يـشـكـرـ بـالـعـرـفـ وـالـاقـرـارـ وـالـلـسـانـ الذـرـ وـالـثـنـاءـ عـلـىـ الـمـنـعـ وـالـجـوارـحـ باـسـتـعـمـالـ هـذـهـ النـعـمـ فيـ طـاعـةـ اللهـ كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـعـمـلـواـ اـلـ دـاـوـوـدـ شـكـراـ - 01:21:45

وقـولـهـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ اـثـنـيـ الثـنـاءـ عـلـىـ اللهـ وـذـكـرـهـ بـالـعـظـمـةـ وـالـجـمـالـ وـالـجـلـالـ وـالـكـمـالـ وـعـزـ وـجـلـ يـحـبـ الثـنـاءـ مـنـ عـبـادـةـ يـحـبـ انـ يـشـنـيـ عـلـيـهـ عـبـادـهـ لـانـهـ اـهـلـ الثـنـاءـ وـالـحـمـدـ وـقـدـ كـانـ مـنـ دـعـاءـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـوذـ بـرـضـاـكـ مـنـ سـخـطـكـ وـبـعـافـاتـكـ مـنـ عـقوـبـتـكـ - 01:22:09

وـاعـوذـ بـكـ مـنـكـ لـاـ اـحـصـيـ ثـنـاءـ عـلـيـكـ اـنـتـ كـمـاـ اـثـنـيـتـ عـلـىـ نـفـسـكـ وـمـنـ ثـوـابـ ذـكـرـ مـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـنـ لـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ اـسـمـاـ مـائـةـ الـاـ واحدـ مـنـ اـحـصـاـهـاـ دـخـلـ جـنـةـ - 01:22:40

ثم اخذ يشـنـيـ رـحـمـهـ اللهـ عـلـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ بـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ الـواـحـدـ الصـمـدـ لـيـسـ لـهـ صـاحـبـةـ وـلـاـ وـلـدـ اـلـىـ اـخـرـ مـاـ ذـكـرـ اـهـ منـ اـسـمـاءـ اللهـ وـصـفـاتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـنـسـتـكـمـلـ آـآـ ماـ بـقـيـ فـيـ لـقـاءـ - 01:22:59

الـفـدـ باـذـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ نـسـأـلـ اللهـ الـكـرـيمـ اـهـ رـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيمـ بـاسـمـائـهـ الـحـسـنـيـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـيـاـ اـنـ يـنـفـعـنـاـ اـجـمـعـيـنـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ وـانـ يـزـيدـنـاـ عـلـمـاـ وـتـوـفـيقـاـ وـانـ يـصلـحـ لـنـاـ شـأـنـاـ كـلـهـ وـالـاـ يـكـلـنـاـ اـلـىـ اـنـفـسـنـاـ - 01:23:24

طـرـفـةـ عـيـنـ اـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ سـمـيـعـ الدـعـاءـ وـهـ اـهـلـ الرـجـاءـ وـهـ حـسـبـنـاـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ استـغـفـرـكـ وـاتـوبـ اـلـيـكـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ - 01:23:43

نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ - 01:24:01